بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة العراق في ضوء خبرة الحرب مع الأمريكان في أفغانستان
(1 / 3)

بقلم: سالم المكي

أولاً: دوافع الحرب ضد العراق.

ثانياً: الفارق بين أفغانستان والعراق.

ثالثاً: نصائح سياسية وعسكرية من خلال خبرة الحرب ضد الأمريكان.

تعمل الولايات المتحدة الأمريكية ذات المذهب البروتستانتي بالتعاون مع حلفائها من الدرجة الأولى (اليهود والإنجليز) وحلفائها من الدرجة الثانية أصحاب المذهب الكاثوليكي (فرنسا وإيطاليا ..الخ) للسيطرة على العالم واحتكار ثرواته المادية والبشرية في ضوء انفرادهم بالقوة العسكرية الطاغية وبتوجيهات نابعة من إعتقاد ديني ثابت .. إلا أن هناك بعض الخلافات بينهم تتعلق بنسبة توزيع الغنائم وحصة كل منهم مما يعطي قدراً من الوقت لضحيتهم وهامشاً سياسياً هشاً .. سرعان ما يحسمه اتفاق توزيع الغنائم .. هذا الهامش لا تستفيد منه الضحية إلا زيادة طفيفة في عمرها بينما تكمن استفادة المتصارعون منه برغبة الضحية في الانبطاح لأحدهم مما يمكنه من تحقيق حصة أكبر منها .. ومن المسلم به أن استراتيجيتهم لهذه الحرب قد صيغت لتناسب طبيعة كل عدو وقدراته على التهديد وطموحاته المستقبلية .. وقد صنف لهم مفكروهم وكتاب استراتيجيتهم العدو في شكلين أساسيين:

الأول: هو العدو الديني [المسلمون – المسيحيون الأورثوذكس (أوروبا الشرقية وروسيا ومصر) ..الخ.

الثاني: هو العدو الوثني [الهند - الصين - اليابان - كوريا الشمالية - بعض الدول الإفريقية .....الخ.

وعلى ذلك تبلور العمل العسكري بالشكل التالي:

ا**لأولى**: الحرب ضد المسلمين في ضوء مخططاتهم الاستراتيجية ونبوءاتهم التوراتية هي حرب إبادة واستئصال، وهذا بالمناسبة عين ما تفعله حكومات المسلمين العميلة مع التيارات الإسلامية التغيرية.

الثانية: الحرب ضد المجتمعات والدول الوثنية هي حرب استعلاء واستعباد، لتأكيد سيادة الرجل الأبيض للعالم.

أولاً: دوافع الحرب ضد العراق

تقدم الولايات المتحدة على القيام بحرب شاملة في المنطقة العربية لتحقيق مصالحها الحيوية النابعة من منطلقاتها العقائدية من طرف وسعيها لانقاذ انهيارها الاقتصادي من طرف أخر .. وهو ما تلتقي فيه مع العدو اليهودي حيث الأحلام اليهودية بإقامة الهيكل وتحقيق اسرائيل الكبرى والرغبة الجامحة في السيطرة على مصادر الثروات في العالم وتحويل البشرية إلى قطعان من الخدم والعبيد في مزارعهم ومصانعهم ..

ويمكننا تلخيص دوافع الحرب القادمة تحت ثلاثة عناصر رئيسية:

1) الدافع العقائدي للحزب الجمهوري الحاكم في أمريكا البروستانتية حيث يعتقد بقدسية قيام إسرائيل الكبرى ولهذا يجتهد لتقويتها ويعمل على دعمها، كما يرى أن وجود القدس بين يدي المسلمين وصمة عار في جبينهم، وقادة الولايات المتحدة من هذا الحزب يعتقدون أنهم الجيل الذي سيقود

هرمجدون.

2) القضاء على المد الاسلامي الجهادي الذي ولد في مراحل الجهاد ضد الروس في أفغانستان وانتشر ليعم العالم في فترة سيادة القطب الديموقراطي، ويرون فيه مد حضاري له منهج ومعتقد قادر على تقويض الحضارة الغربية هذا من زاوية ومن أخرى دينية يرون الاسلام دولة الظلام والشر التي يجب أن تدمر في هرمجدون.

الانهيار الاقتصادي الذي تعاني منه الولايات المتحدة منذ سنوات الحرب الباردة والذي تضخم بعد ضربات المؤمنين في غزوتي نيويورك وواشنطن المباركتين، وفي تقديراتهم لعلاج هذه المشكلة السيطرة على نفط الخليج من العراق إلى الامارات.

وفي تقديراتهم للحرب أنها يجب أن تصل إلى النتائج الآتية:

1) إقامة اسرائيل الكبرى وتأكيد تفوقها العسكري على كل جيرانها وإرسائها كشرطي لمنطقة الشرق الأوسط لتعمل على تأمين مصالح أمريكيا وشركائها في المنطقة.

2) القضاء على القوة العسكرية العربية ونزع كافة أنواع الاسلحة من أيدهم لتأمين التواجد اليهودي في المنطقة لتحقيق الأمن لمستقبل الدافع العقائدي.

3) القضاء على التفوق السكاني العربي في المنطقة بإبادة الملايين منهم في محاولة لتسهيل الانتشار اليهودي لسياسة المنطقة دون عقبات من ردود الفعل الشعبية التي تمثل خطراً على مستقبل التواجد اليهودي.

4) عادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة وتحويلها إلى إمارات عربية على أسس قبيلية وعرقية ومذهبية وتعميق فجوات الخلاف بينها لتناسب التواجد اليهودي، وخاصة في الدول ذات الكثافة السكانية مثل مصر والعراق وإيران.

5) السيطرة على مناطق الثروات بوضعها إما تحت الاحتلال المباشر أوبين أيدٍ أمينة تعمل على تأمين وصولها لإنقاذ الانهيار الاقتصادي وتأمين رفاهية المواطن الأمريكي.

تأهيل بقية دول العالم للخضوع للمد الصليبي اليهودي، وقبوله لدور العبد مع سيده الأبيض.

فائدة : من خلال التحليل السابق نرى أن الاضطهاد الغربي لن يكون محصوراً في المسلمين فقط ولكن سيصل لمسيحي الشرق الذين يعتنقون مذهباً مخالفاً لمذهب التحالف الغربي (البروتستانتي) مع اليهود، ولذلك فمن جملة الأعداء مسيحي الشرق التابعين للكنيسة المصرية بالإسكندرية التي يتزعمها الأنبا شنودة الثالث وأتباعها منتشرون في مصر وأثيوبيا وإرتيريا ولبنان وفلسطين وأروبا الشرقية وروسيا على رأسهم .. ويبدوا أن الاحداث القادمة تسوقهم إلى تحالف شرقي يضم (المسلمين ومسيحي الشرق) ضد التحالف الغربي الحالي .. هذا الاحتمال وارد جدا في الحرب القادمة ولكن كيف يكون ذلك ومتى هو .. فالايام حبالى ولا ندري ماذا يلدن .. والامر لله من قبل ومن بعد ..